

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة الحسين بن طلال

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

مدى تضمين المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى في

الأردن

The Range of Including Concepts Related To Sexual Abuse Behavior In The First
Three Basic Classes Books In Jordan.

إعداد

فاتن إبراهيم محمد سعيدان

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد الرصاعي

حقل التخصص - المناهج العامة وطرق التدريس.

الإهداء

إلى من علمني معنى العطاء بدون مقابل.....إلى من زرع فينا القيم والمبادئ.....

والدي الغالي.

إلى من علمتني الكفاح والمثابرة.....إلى من ترافقني دعواتها دائماً.....

أمي الغالية.

إلى رمز الوفاء.....إلى رفيق الدرب وصديق العمر.....وحبيب القلب.....

إلى وطني حيث أنتمي زوجي الغالي رياض.

إلى السند والعون في هذه الحياة.....إلى من كان وسيبقى العزوة.....

أخي جعفر الحبيب.

إلى روحه الطاهرة.....إلى رمز الطيبة والملاح التي لا تنسى.....

أخي الغالي محمد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى حبيبات القلب.....إلى رفيقات العمر.....أخواتي الغاليات.

إلى نور المستقبل.....إلى سر إصراري على الحياة.....إلى أغلى ما في الوجود.....

أبنائي نصار، يامن، تميم، ورد حفظكم الله.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي أعانني على إتمام رسالتي، فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور محمد الرصاعي على جهوده، وتشجيعه لي لدراسة المفاهيم التي تطرقت لها في رسالتي، مما زاد من إصراري لتخطي كل الصعاب، وعمل جاهداً لتسهيل مهمتي، كما وأتقدم بالشكر من لجنة المناقشة الكريمة التي تفضلت بقراءة دراستي ومناقشتها، وكل الشكر والتقدير لأهلي وعائلتي، فبدعمهم أصبحت رسالتي واقع.

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ.....
شكر وتقدير	ب.....
المحتوى	ج.....
قائمة الجداول.....	هـ.....
قائمة الملاحق	و.....
الملخص باللغة العربية.....	ز.....
أولاً: المقدمة	1.....
مشكلة الدراسة	3.....
أسئلة الدراسة	4.....
أهداف الدراسة	4.....
أهمية الدراسة	4.....
محددات الدراسة	5.....
الأساليب الإحصائية.....	5.....
التعريفات الإجرائية	6.....
ثانياً: الأدب النظري والدراسات السابقة	
الأدب النظري.....	7.....

46.....	الدراسات السابقة.....
ثالثاً: الطريقة والإجراءات	
51.....	منهج الدراسة.....
52.....	مجتمع الدراسة.....
52.....	أداة الدراسة.....
54.....	إجراءات الدراسة.....
رابعاً: النتائج	
56.....	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.....
58.....	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.....
خامساً: مناقشة النتائج والتوصيات	
61.....	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.....
61.....	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.....
66.....	التوصيات.....
المراجع	
67.....	المراجع العربية.....
75.....	المراجع الأجنبية.....
77.....	الملاحق.....
87.....	الملخص باللغة الإنجليزية.....

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول1: المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.....	56.....
جدول2: التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.....	58.....

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
77.....	الأداة بصورتها الاولى	ملحق أ:
83.....	الأداة بصورتها النهائية	ملحق ب:
86.....	أسماء محكمي أداة الدراسة	ملحق ج:

سعيدان، فاتن، ابراهيم، مدى تضمين المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال، 2018. (المشرف: الأستاذ الدكتور محمد الرصاعي).

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في

كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية المقترح تضمينها في كتب الصفوف الثلاثة

الأولى في الأردن؟

- ما درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة

الأولى في الأردن؟

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم تصميم أداة لقياس مدى تضمين المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة

الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم العامة،

التربية الإسلامية، دليل المعلم لمادة الاجتماعيات) اشتملت على (27) فقرة، تضمنت المفاهيم

المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، واستخدمت النسب

المئوية والتكرارات، لمعرفة درجة توافر المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب

الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المفاهيم المرتبطة بسلوك

الإساءة الجنسية التي تضمنتها كتب الصفوف الثلاثة الأولى كان (7) مفاهيم من أصل (27)

مفهوماً وردت في أداة الدراسة أي بنسبة توافر (25,9%) ويتكرارات منخفضة، وفي ضوء هذه

النتائج توصي الدراسة مؤلفي ومصممي كتب الصفوف الثلاثة الأولى بتضمين المفاهيم المرتبطة
بسلوك الإساءة الجنسية، وعرضها بطريقة منظمة ومناسبة وبعمق يناسب الخصائص النفسية
والنمائية لأطفال هذه المرحلة.

**الكلمات المفتاحية: الإساءة الجنسية، التربية الجنسية، كتب الصفوف الثلاثة
الأولى، تحليل المحتوى.**

الفصل الأول

المقدمة:

تتبع أهمية المرحلة الأساسية من كونها البداية الفعلية لعملية التنمية الفكرية والبداية الحقيقية لتنمية مدارك الأطفال، وفي هذه المرحلة تهيئ المدرسة كل شيء للأطفال حيث يطلون منها على الحياة والمجتمع، ولهذه المرحلة تأثير فعال على سلوك وميول الطفل في مسيرة حياته (الشهري، 1430هـ).

للمرحلة الأساسية أهمية كبيرة في الجانب التربوي والتعليمي وتتعدى الأهمية لتشمل الجوانب الصحية والنفسية والجسدية، كما أن المشاكل التي يعاني منها الطفل في هذه المرحلة تلازمه في حياته ومستقبله (مصطفى، 1410هـ).

ومن واجب عملية التعليم الاهتمام بأطفال هذه المرحلة، وبجميع جوانب حياتهم الصحية والنفسية والعقلية والجسدية، ولأن العقل السليم يكون في الجسد السليم؛ تعنى مناهج التعليم بالصحة الجسدية للمتعلمين وتحقق نمواً جسدياً سليماً لهم، وتوعيتهم بمخاطر عديدة قد تؤثر على صحتهم الجسدية، ومن هذه المخاطر الإساءة الجنسية للأطفال.

الإساءة الجنسية للأطفال، ظاهرة مقلقة وذات تأثير كبير على الأطفال ليس لأنها تخرق القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، بل بآثارها التي تدمر صحة الطفل واستمرار أثرها على المدى البعيد على مشاعره وانفعالاته وأيضاً آثارها على الأسرة والمجتمع، وتعد التربية والتعليم من أقوى الأسلحة التي بها نواجه هذا التحدي، وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج

على ضرورة تقديم مهارات التعلم لحياة الطفل لتسليحه بالمعرفة في ضوء تحديات العصر (بهاء الدين، 2000).

ففي المحور الثالث وهو حقوق الفئات الأكثر عرضه للانتهاك وللارتقاء بحقوق الطفل في المملكة الأردنية الهاشمية وحمايته من كافة أنواع الاستغلال وصون كرامته والإيمان بأن حماية حقوق الطفل وحرية هي جزء من الدين الإسلامي ولا يمكن تجاهلها، لذا جاءت الخطة الوطنية الشاملة للنهوض بحقوق الإنسان للأعوام (2016 حتى 2025)، مؤكدة على الالتزام بمرتكزاتها لتحقيق أهداف محاور الخطة الوطنية الشاملة الثلاثة، وبدأت الخطة بمقولة لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين "لا إصلاح بدون احترام الحقوق وصون الحريات" (وزارة العدل الأردنية، 2016)

كان الهدف الرئيسي الثالث هو تعزيز وحماية حقوق الطفل وتفعيل الأطر القانونية والآليات الوطنية المتعلقة بحماية الأطفال من العنف بكافة أشكاله، وبناء قدرات المؤسسات المعنية بالطفل ونمائه لضمان تحسين الخدمات القانونية والإرشادية والنفسية والتعليمية للأطفال المعنفين، إضافة إلى تنظيم برامج رفع الوعي لدى الأطفال حول حقوقهم وآليات حمايتهم من العنف بكافة أشكاله، وتنظيم برامج للتوعية بمفاهيم التنشئة السليمة، زيادة الوعي بأهمية صحة الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية (وزارة العدل الأردنية، 2016).

ونظراً لأهمية حماية الأطفال ورعايتهم الجسدية، والنفسية، والسعي للمزيد من النهوض بحقوق الطفل وتطوير قدراته على حماية نفسه بنفسه، من خلال ما تقدمه له الكتب الدراسية، جاءت هذه الدراسة لتحليل كتب الصفوف الثلاثة الأولى ومعرفة مدى تضمينها للمفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية.

مشكلة الدراسة:

من خلال إطلاع الباحثة على كتب الصفوف الثلاثة الأولى، إضافة إلى خبرتها في المجال التربوي بالتدريس في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى، تولد احساس لدى الباحثة بالرغبة في التعرف على مدى تضمين كتب الصفوف الثلاثة الأولى للسلوكات المرتبطة بمفهوم الإساءة الجنسية، بالإضافة إلى أن ظاهرة الإساءة الجنسية آخذة في التنامي والازدياد عالمياً (زيتون، 2005).

لقد آن الأوان للتعامل مع هذه الظاهرة بالرغم من حساسية الموضوع في مجتمعاتنا، ونظراً لتوافر مصادر عديدة تساعد على ازدياد الإساءة الجنسية كالإنترنت والقنوات الفضائية، لذلك يجب إدماج المفاهيم المرتبطة بهذا السلوك في الكتب المدرسية الرسمية حتى يحصل الطالب على معلومة صحيحة ومن مصدر موثوق لحماية صحته الجسمية والنفسية، ويكون الطفل على قدر من الوعي لما يحدث حوله أو معه فيحمي نفسه بنفسه من الأخطار، وإن الكتب الدراسية من أفضل الطرق لإيصال التربية الجنسية، وتعليم الأطفال حماية أنفسهم من الإساءة الجنسية، فالكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي في العملية التعليمية للطالب، والمرجع للمعلم، وأداة أو وسيلة لإيصال المعلومات والمعارف والخبرات بطريقة تربوية تتناسب المراحل العمرية للطلاب، كما أنه حلقة وصل بين المدرسة وأهل الطالب، عدا عن أن الكتاب عامل جذب للطلاب للتعليم، (الجيلالي وفوزي، 2014).

لذلك ستحاول الدراسة التعرف على مدى تضمين كتب الصفوف الثلاث الأولى للمفاهيم المرتبطة بالإساءة الجنسية.

أسئلة الدراسة:

1- ما المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية المقترح تضمينها في كتب الصفوف الثلاثة

الأولى في الأردن؟

2- ما درجة تضمين كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للمفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة

الجنسية؟

أهداف الدراسة

1- تحديد المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية الواجب توافرها في كتب الصفوف الثلاثة

الأولى في الأردن.

2- معرفة درجة توافر المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة

الأولى في الأردن.

أهمية الدراسة:

لكتب الصفوف الثلاثة الأولى أهمية كبيرة في إكساب طلبة هذه المرحلة المهارات والمعارف

والقيم والاتجاهات، التي تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر ومواكبة التطورات بكافة أشكالها،

وتظهر أهمية تحليل كتب الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن إن كانت تحتوي على المفاهيم

المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية، وحصر هذه المفاهيم، واقتراح مفاهيم جديدة، كما وتعد هذه

الدراسة من الدراسات الحديثة في الأردن في حدود علم الباحثة، التي تناولت المفاهيم المرتبطة

بسلوك الإساءة الجنسية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، كما أن هذه الدراسة ستوفر أداة بحث

لتحليل كتب الصفوف الثلاثة الأولى للمفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية، ومع تصميم

وتطوير المناهج سوف يتم تحديد جوانب القوة والضعف في هذه الكتب مما يساعد واضعي ومؤلفي الكتب في عملية التصميم والتطوير لكتب الصفوف الثلاث الأولى.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

- تقتصر هذه الدراسة على كتب الصفوف الثلاثة الأولى في وزارة التربية والتعليم في الأردن والصادرة عام (2016, 2017)، وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات والعلوم العامة ودليل المعلم لمادة الاجتماعيات، لعدم وجود كتب اجتماعيات بين يدي الطلاب.
- تقتصر عملية التحليل على المفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية فقط لكتب الصفوف الثلاثة الأولى.
- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة وصدقها وثباتها.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام حساب التكرارات والنسب المئوية، إضافة إلى معادلة هولستي، ومعادلة كوبر لحساب معامل الثبات

التعريفات الاجرائية:

- سلوك الإساءة الجنسية:

سلوك أو ممارسة ذات طابع جنسي تكون من شخص بالغ، أو طفل أكبر سنا بخمس سنوات أو أكثر، و يكون السلوك إما ملامسة، واحتكاك مباشر أو غير مباشر، أو عرض صور أو أفلام إباحية على الطفل، أو استخدام الفاظ جنسية مع الطفل، أو ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل، (الغامدي، 2015).

- الصفوف الثلاثة الأولى:

هي الصف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن والتعليم الذي يبدأ من عمر (6-9) سنوات، وبداية التعليم النظامي الرسمي في الأردن.

- درجة التضمن للمفاهيم المرتبطة بسلوك الإساءة الجنسية:

تعرف إجرائياً بعدد التكرارات التي يتم قياسها باستخدام أداة الدراسة المعدة لهذه الغاية.

- كتب الصفوف الثلاث الأولى في الأردن:

هي مباحث اللغة العربية والتربية الإسلامية، والرياضيات والعلوم ودليل المعلم لمادة الاجتماعيات وكل منها مكون من جزئين.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تعد مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى أو المرحلة الأساسية، هي القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في إعداد الطفل للمراحل الدراسية التالية، وتعمل على تزويد الأطفال بالأساسيات الصحيحة للتربية، وعلى كسب المهارات والاتجاهات والقيم والمقومات السليمة، التي تمهد لطريق المستقبل والحياة (السنبل، 1417هـ)، كما تعد من أهم وأخطر مراحل حياة الطفل، فمن الضروري التركيز على التربية الصحيحة والتنشئة القائمة على أسس سليمة، فتربية الطفل جزء من التنشئة الاجتماعية، ليتكيف الطفل مع المجتمع، لذلك أهتم الباحثون بمجال تربية الطفل ومرحلة الطفولة، بداية بأفلاطون وارسطو ثم أبي حامد الغزالي وأبن خلدون، ثم منتسوري فرويل وبستالوزي وجون ديوي وبياجيه وجميعهم أكدوا أن مرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية لتشكيل شخصية الطفل، أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً (كتفي، 2015)، وتبدأ التربية من النواة الأولى وهي الأسرة ثم المدرسة والكتب المدرسية لغرس القيم والمبادئ، قال ابن القيم الجوزية" ومما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه، فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره؛ من حرد وغضب، ولجاج وعجلة، وخفة مع هواه، وطيش وحدة وجشع، فيصعب عليه في كبره تلافى ذلك، وتصبح هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له، فلو تحرز منها غاية التحرز، فضحته يوماً ما، ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم، وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها"، (الجوزية، 1429هـ، 349).

وأشار أبو الرموز (2015) إلى التربية بأنها كل قول وفعل يقوم به شخص واعي نحو طفل ليوجه قدراته وليكتمل نموه ليمارس نشاطاته ويحقق أهدافه، بعد وصوله للبلوغ.

وأكد الطهطاوي (2012) أن التربية هي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وأن تنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته للتعاون مع أقرانه على فعل الخير.

وعرفها الحصري الوارد في (ناصر وبن طريف والزيون، 2010) تنشئة الفرد قوي البدن حسن الخلق، صحيح التفكير محباً لوطنه، معتزلاً بقومتيه، مدركاً واجباته، مزوداً بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.

اما في العصر الحالي فقد تغير مفهوم التربية، تماشياً مع تطور المجتمع بعد ما كانت التربية تقتصر بالمسؤولية على الأسرة، أصبحت هناك مؤسسات ومنظمات متخصصة وضمن برامج محددة، فالمدرسة هي أحد المؤسسات المتخصصة بالتربية، وهي امتداد لدور الأسرة في تنشئة الطفل، والبيت الثاني للطالب، فالوقت الطويل الذي يقضيه الطفل فيها كفيل بصقل شخصيته وتعليمه القيم واكسابه المبادئ والعلوم الأساسية، واكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية وتوسع أفق الطفل وتنمي خبراته، وتعزز التجانس والتآلف بين الأطفال؛ فإذا كانت التربية أداة نمو الأفراد وطريق للنهضة والمحرك للتطوير، فإن هذا العصر والمستقبل يتطلب تربية من نوع خاص متميز، تربية فاعلة واعية، تربية تهيئ الطفل للعصر الجديد عصر الثورة المعرفية والتغير والانفتاح الإعلامي وعصر التكنولوجيا وعصر العولمة لتمكينهم من المحافظة على ذاتهم وهويتهم الإسلامية، إن وظيفة التربية تلخص بأنها تهذيب للنفس وبناء للأخلاق (كتفي، 2015).

وقد فطن التربويون لخطورة المناهج الدراسية ودورها الفعال في تنشئة الطالب واكسابه المعرفة، تطور المناهج الدراسية حسب المجتمع والبيئة المحيطة، وهذه التطورات المستمرة أدت إلى ظهور طفرات هائلة أدت إلى تقدم وازدهار مدهل في بعض الدول وكانت على كافة المجالات

والأصعدة، كما إن المناهج الدراسية هي وليدة فلسفة المجتمع وتسعى إلى تحقيق الأهداف العامة لتربية أبناء الأردن وتعليمهم (بومعروف وشفيق، 2016).

إن فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تنبثق من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى، وتتمثل هذه الفلسفة بأسس أهمها أسس فكرية تقوم على الإيمان المطلق بالله تعالى، وأن الإسلام نظام فكري سلوكي، وأسس وطنية قومية وإنسانية منطلقاتها الرئيسية أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية، ونظام الحكم فيها ملكي وراثي، وأسس اجتماعية أهمها أن الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واحترام حرية الفرد وكرامته، وأن التعليم حق للجميع كل وفق قابليته وقدراته الذاتية، ومن الأهداف العامة للتربية الأردنية أنها تسعى إلى تكوين مواطن صالح، مؤمن بالله تعالى متحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية، النامي بمختلف الجوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية فيصبح الطالب في نهاية مرحلة التعليم المدرسي مواطناً قادراً على استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات، والاتصال مع الآخرين بسهولة ويستوعب الحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية، محلياً وعربياً وعالمياً، والانفتاح على ما في الثقافات من قيم واتجاهات حميدة وأخذ المناسب منها (المومني، 2014).

ومن وسائل توصيل المراد للطفل هو الكتاب المدرسي، لأنه وسيلة متوافرة مع كل طالب، ويمكن استثمار الكتاب بشكل رائع خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الأساسية المزودة بالصور الملونة (الجيلالي وفوزي، 2014)، فالكتاب المدرسي يحتل أهمية كبيرة في النظام التربوي كونه يشتمل على المواد التعليمية والقيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما إنه مصدر للمعرفة،

ويعمل على اىصال كل ما يضمه الكتاب لوعي الطالب عدا أن كلفته المالية منخفضة ويسهل حمله وتداوله، ويلقى قبولاً من المعلم والطالب (المطلق، ب. ت).

يرى فرويد وهو رائد المدرسة التحليلية أن أساس الظواهر النفسية وتكوين شخصية الطفل هي الدوافع الجنسية، ويرى أن الشعور بالجنس والاتجاهات الجنسية يرجع أساسها إلى الأشهر الأولى من حياة الطفل، ومن هنا تعد التربية الجنسية من المواضيع التربوية المهمة التي لاقت اهتماماً كبيراً منذ القدم (كشك، 2012)، فالتربية الجنسية نوع من التنشئة الاجتماعية فهي تمد الطفل بالمعلومات العلمية والاتجاهات السليمة، إزاء جسده، ويسمح للطفل بنموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والقيم والأخلاق مما يؤهله لمواجهة مشكلاته الجنسية (مركز المعارف، 2017).

إن من أفضل الطرق لإيصال التربية الجنسية، وتعليم الأطفال حماية أنفسهم من الإساءة الجنسية هي الكتب الدراسية، فالكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي في العملية التعليمية للطالب، والمرجع للمعلم، وأداة أو وسيلة لإيصال المعلومات والمعارف والخبرات بطريقة تربوية تناسب المراحل العمرية للطلاب، كما أنه حلقة وصل بين المدرسة وأهل الطالب، وايضاً عامل يجذب الطلاب للتعليم، (الجيلالي وفوزي، 2014).

ويؤكد عطيه وسرور (1977) إن اهتمام الكثير من النظريات التربوية والنفسية بالتراكيب المعرفية وتكوين المفاهيم التي تتشكل في المراحل النمائية للأطفال، فهي تشمل عدة الجوانب نمائية منها البدنية والوجدانية والعقلية للطفل فالجانب العقلي هو البنية الأساسية للمنهاج ومن النظريات التي أهتمت بالتطور المعرفي وتكوين المفاهيم عند الأطفال

نظرية بياجيه لتكوين المفاهيم:

أهتمت النظرية بكيفية اكتساب الطفل المعرفة وتنمية عملية التفكير، وقسم بياجيه التطور

المعرفي إلى أربع مراحل: (نصر، وعبدالله، وعطية، 1996)

1- المرحلة الحسركية من الولادة حتى عامين (Sensor Motor Stage):

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل استجاباته للبيئة عند الميلاد، ويكتسب المعلومات من خلال استكشاف البيئة المحيطة به، ويكون الطفل في نهاية هذه المرحلة قادراً على رؤية نفسه منفصلاً عن الأشياء في البيئة، ويبدأ الطفل بتكوين الصور الذهنية.

2- مرحلة ما قبل العمليات من (2- 6) سنوات (Preoperational Stage):

يبدأ الطفل بتكوين المفاهيم، ويرى نفسه محور العالم فيتمركز حول ذاته، يعجز عن تقبل وجهات نظر أخرى ويستخدم لغة الجسم واللغة اللفظية ليعبر عن حاجاته.

3- مرحلة العمليات الحسية من (6- 12) سنة (Concrete Operational):

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتفكير المنطقي، ويقل تمركزه حول ذاته ويكون اجتماعياً، ويستطيع أيضاً تصنيف الأشياء ويحل المشكلات، ولا يكون قادر على التعامل مع النظريات والمجردات.

4- مرحلة العمليات المجردة بعد (12) سنة (Formal Operational Stage):

يبدأ الطفل بالتعامل مع النظريات والمجردات، ويكون قادراً على التفكير المنطقي والتفكير العلمي لحل المشكلات.